Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب . البتر

خطبة زياد بالبصرة وهي المسماة « البتراء » *

قال أبو الحسن المدائني وغيره ، ذكر ذلك مَسْلمَة بن محارب ، وعن أبي بكر الهُذَليّ قالا : قدم زيادٌ البَصرة والياً لمعاوية بن أبي سفيان (وضم إليه خراسان وسجستان ، والفسقُ بالبصرة كثير فاشٍ ظاهر) .

قالا : فخطب خطبة بتراءَ ، لم يحمَد الله فيها ، ولم يُصَلِّ على النبي .

وقال غيره : بل قال :

« الحمد لله على إفضاله وإحسانه ، ونسأله المزيدَ من نِعَمِه وإكرامه . اللهُمَّ كما زِدْتَنا نِعَماً فألهِمْنا شُكْراً » .

« أمّا بعدُ فانّ الجهالةَ الجَهلاء (١) ، والضلالةَ العمياء (٢) ، والغَيَّ الموفِيَ بأهله على النار ما فيه سفهاؤكم (٣) ، ويشتمل عليه حلماؤكم ، مِن الأمور العظام ينبُتُ فيها الصغير ، ولا ينْحاشُ (٤) عنها الكبير ،

---

* انظر : البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٦١ ، والمرحوم الأشتر ، نصوص ، ص ١٤٥ – ١٥١ . وقالوا : إنما سميت خطبته هذه « البتراء » لعدم بدئها بحمد الله .

(١) جهالة جهلاء : جهالة شديدة .
(٢) الضلالة العمياء : التي لا هدى معها.
(٣) السفيه : سيء الخلق .
(٤) انحاش عن الأمر : نفر منه .